



مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)

المجلد (8) العدد (1) 2024

ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478

تاريخ التقديم: 2023/12/17 ، تاريخ القبول: 2024/01/15 ، تاريخ النشر: 2024/01/20

مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بالجامعة الأزهرية الإسلامية بزليتن

رحومة حسين أبوكرحومة

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأزهرية الإسلامية

rahumaa66@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأزهرية الإسلامية بزليتن، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الإيثار لديهم والتي تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدرجة العلمية، وتمت دراسة كل مجتمع البحث وعددهم (49) عضواً، وكانت أداة البحث الاستبيان التي أعدته الباحثة ابتسام رشيد حسن اليازجي، وتم تحكيمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بالجامعة الأزهرية، وكان من أهم نتائج البحث أن هناك درجة عالية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأزهرية الإسلامية بزليتن، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأزهرية الإسلامية بزليتن تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدرجات العلمية.

الكلمات المفتاحية: مستوى الإيثار، أعضاء هيئة التدريس، العلوم التربوية والنفسية.

مقدمة :-

الإيثار خلق إسلامي نبيل تحلى به رسولنا الكريم وصحابته الأجلاء ومن سار على هديهم

يقول الله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم

المفلحون) الآية 9 من سورة الحشر.

الإيثار هو تقديم الغير على النفس فيما هي أشد احتياجا إليه، جودا، وكرما، ومواساة للآخرين، وأن الآخر هو أولى بالعطاء والتقدير في ذلك الموقف، وهو ينبع من كرم أصيل مطبوع في النفس، وهو أمر لا يتوقف على أن يكون صاحبه غنيا بالمال.

تزخر سيرة الصحابة بالمواقف الكثيرة التي تجسد هذا الخلق العظيم ومن ذلك ما ورد عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما "قال: عمر بن الخطاب لأخيه زيد بن الخطاب يوم أحد: أقسمت عليك إلا لبست درعي، فلبسها ثم نزعها، فقال له عمر: مالك؟ قال: إني أريد بنفسي ما تريد بنفسك" (ابن الجوزي، 1979، 447).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: " أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم يوم أحد، والنبي خلفه يتترس به، وكان راميا، وكان إذا رمى رفع رسول الله شخصه ينظر أين يقع سهمه، ويرفع أبو طلحة صدره ويقول: هكذا أنت بأبي وأمي يا رسول الله، لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك. وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدي رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام - أي يعرضها للقتل ويقول: إني جلد يا رسول الله، فوجهني في حوائجك، وأمرني بما شئت" (ابن حنبل، 2، 446).

وروى مالك بن أنس رحمه الله أنه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم "أن مسكينا سألتها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها، أعطيه إياه، فقالت: ليس لك ما تظفرين عليه، قالت أعطيه إياه، قال: ففعلت، قالت: فما أمسينا حتى أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ممن كان يهدى لنا شاة وكفنها، فدعتني عائشة فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قرصك. (البیهقي، 1410هـ، 260).

فخلق الإيثار خلق عظيم، ومن أجمل الفضائل التي دعانا الإسلام إليها، وهو دليل الإنسانية الكاملة، فكلما تغلغت المعاني الإنسانية في نفس المرء، رق إحساسه بحاجات الناس، فاندفع في طريق الخير يقضي حوائج المحتاجين. (الشهري، 2015: 160)

إن الدافع للإيثار يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية وبالعوامل الشخصية، ونجد أن بعض الأفراد يؤثرون الغير على أنفسهم، ويتخلون عن الوقت والمال والمكان بدافع الإيمان بالناس ودعم

استقلالهم، وهم في سبيل نظرتهم الإنسانية يتغلبون على العوائق الداخلية، المفروضة عليهم من الآخرين، مما يخلق لديهم دافعا لتحقيق رؤيتهم الإيثارية. (العناني، 2007، 4)

ينبع سلوك الإيثار من قيم ومشاعر داخلية، ويقوم به الفرد بجهد تطوعي وعن قصد بهدف تقديم العون للآخرين وتخفيف المعاناة عنهم وتحقيق الاستفادة لهم دون رغبة في أي منفعة من وراء ذلك. (أمانى، 2016: 11)

يصدر الإيثار من الإنسان الذي هو إلى الله أقرب، ومن الإنسان المتعلم العامل بأمور دينه ودينياه، فكلما ارتقى الانسان بالعلم زادت أخلاقه الحميدة، وانتصرت على قوى الشر عنده.

تتهض المجتمعات بمشاركة الجميع وبيدأ البناء المتين للفرد من أول مؤسسة تربوية يمر بها وهي الأسرة ومن تمّ ينطلق العمل لزرع الخير والأمل والتفاؤل والعيش في فرح وسعادة من خلال التمتع بخلق الإيثار وتقديم الأفضل والأنسب لأداء المهام المقصودة، والتغلب على أهواء النفس، والاجتهاد في العمل وعدم التقليل من قدرات الآخرين فبهم تكتمل دورة العمل، وعلى الإنسان أن يمد يد العون والمساعدة في كيفية أداء المهام للزملاء عند حاجتهم، وعدم احتكار الأعمال المفيدة للنفس كالمشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات والورش التعليمية، وأن يأخذ عضو هيئة التدريس بيد الطلاب للفلاح والنجاح وأن يشاركهم نشاطاتهم وهمومهم وأن يساعدهم في التغلب على الصعوبات وكل ما يعرقل تقدمهم التعليمي.

يفضّل عضو هيئة التدريس المتخصص في العلوم التربوية والنفسية أن يكون القدوة في أخلاقه وتصرفاته وأفعاله والإيفاء بالوعود والعهود لمن يتعامل معهم؛ لأن تخصصه فرض عليه هذا الأمر.

وبالجملة فالإيثار سلوك إسلامي يتحلى به كل من أن أراد وجود بخيراته ويفضل غيره على نفسه والأمر ليس مستحيلا ولكنه نادر أو قليل الوجود، وإذا عزم الإنسان تحقيقه فهو ليس مستحيلا، والمعلم بصفة عامة وعضو هيئة التدريس الجامعي خصوصا ينبغي أن يتحلى بهذا الخلق لما يعبر عنه ذلك إيمانا وعلما وفهما وارتباطا بالأرض التي يعيش عليها والوطن الذي ينتمي إليه، ولكن في حقيقة الأمر نجد بعض من ينتسب للجامعة من يبخل حتى بحق الآخرين ومن الصور الواضحة في ذلك عدم إعطاء المحاضرة حقها من حيث الكم والكيف، ومن بخل عن الغير بحقهم يصعب أن يؤثر غيره على نفسه، ولكن ينبغي على المعلم الذي لا يتحلى بهذا الخلق أن يغير نفسه بنفسه ولن تتغير إذا لم يعمل

على تغييرها كما قال الحق تبارك وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ سورة الرعد الآية: 11

والله نسأل أن يوفقنا لذلك ولعل بعد هذه المقدمة نقلني نظرة على الدراسات التي تناولت الإيثار من خلال ذكر هدف كل دراسة والمنهج الذي استخدم لتحقيق ذلك وأهم النتائج وسيكون تناولها من الأقدم إلى الأحدث وفق الآتي :-

1- دراسة اليازجي (2001) وهي بعنوان الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الإيثار بمتغيرات التعاطف ومركز الضبط الداخلي والخارجي والخجل عند طالبات المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وكانت أدوات الدراسة هي: استبانة الإيثار من إعداد صاحبة الدراسة، ومقياس التعاطف من إعداد عبد العال عجوة وأما مقياس الضبط الداخلي والخارجي فمن إعداد صلاح الدين أبو ناهية أما مقياس الخجل فمن إعداد حسين الدريني، وتكونت العينة من (308) طالبة، ومن أهم النتائج وجود فروق دالة احصائياً، في متوسط التعاطف بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الإيثار، لصالح مرتفعات الإيثار، ووجود فروق دالة احصائياً، في متوسط الضبط الداخلي والخارجي بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الإيثار، لصالح منخفضات الإيثار، ووجود فروق دالة احصائياً، في متوسط الضبط الداخلي والخارجي بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الإيثار، ووجود فروق دالة احصائياً، في متوسط الضبط الداخلي والخارجي بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الإيثار، لصالح منخفضات الإيثار، ووجود عامل عام بين الإيثار ومتغيرات الدراسة، هو حسن الخلق.

2- دراسة العناني (2007) وهي بعنوان المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك المساعدة والإيثار لدى معلمي الأطفال في الأردن، والكشف عن دوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال. واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة تم توزيعها على عينة من (168) معلماً ومعلمة من رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي بمنطقة وادي السير بالأردن، وكان من أهم النتائج أن درجة المساعدة لدى معلمي

الأطفال كانت مرتفعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجتي المساعدة والإيثار تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة المساعدة ذات التكلفة المنخفضة تعزى لمتغيري الجنس أو العمر أو للتفاعل بينهما، وأن الدوافع الأكثر أهمية في قيام الفرد بسلوك المساعدة هي: الدين، والتعزيز الذاتي، والمسؤولية، والكفاءة، والتعاطف.

3- دراسة الوائلي(2008) وعنوانها العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها، بمدينة بغداد بالعراق وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم ومعلمة واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وكانت الأداة مقياسي الضغوط النفسية والإيثار، وكان من أهم نتائجها أن الفئة المدروسة تعاني من الضغوط النفسية ويتمتعون بسلوك الإيثار بدرجة عالية.

4- دراسة محمد وقادر (2014) وهي بعنوان تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطور مشاعر الألفة والسلوك الإيثاري والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل بالعراق، والكشف عن دلالة الفروق في كل من مشاعر الألفة والسلوك الإيثاري تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (345) طالبا وطالبة تم اختيارهم من ست كليات، واعتمدت الدراسة على تطبيق مقياسي الشعور بالألفة، والسلوك الإيثاري، واستخدم في المعالجة الإحصائية معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان. براون التصحيحية، واختبار (ت) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين وكان من أهم نتائجها أن مستوى الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة عال، ووجود علاقة إيجابية دالة بين متغيري الألفة والسلوك الإيثاري وتبين وجود فروق دالة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري لصالح الذكور، وكذلك لصالح التخصص الإنساني.

5- دراسة الشهري (2015) وهي بعنوان الذكاء الاجتماعي والوجداني كمؤنبات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة جدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العوامل الاجتماعية والوجدانية من حيث العلاقة وإمكانية التنبؤ من خلالها بالسلوك الإيثاري، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالبا وطالبة، من كلية التربية والدبلوم العام في التربية بجامعة جدة، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وكانت الأداة مقياسي الذكاء الاجتماعي والوجداني ومقياس السلوك الإيثاري، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني في علاقتهما بالسلوك الإيثاري، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والسلوك الإيثاري باختلاف الجنس، وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني يُسهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري.

6- دراسة اسكندراني (2016) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة دمشق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والإيثار لدى طلاب كلية التربية بجامعة دمشق بسوريا وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وفقا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالبا وطالبة، وأستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وكانت الأداة مقياسي الأمن النفسي، وهو من إعداد عبدالله وشريت ومقياس الإيثار وهو من إعداد صاحبة الدراسة، ومن أهم النتائج هو وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والإيثار، ووجود فروق بين طلاب كلية التربية في الشعور بالأمن النفسي والإيثار وفقا للسنة الدراسية لصالح طلاب السنة الأخيرة ووفقا للتخصص الدراسي لصالح طلاب علم النفس في الأمن النفسي ولصالح طلاب الإرشاد النفسي في الإيثار، في حين لم توجد فروق تعزى إلى متغير الجنس.

7- دراسة وحود (2016) وهي بعنوان السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق بسوريا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الإيثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، وكشف الفروق بينهما وفقا لمتغير الجنس، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وكانت الأداة مقياسي السلوك الإيثاري من إعداد (منخى 1995)، ومقياس مفهوم الذات من إعداد (بكر 1979)، وقامت صاحبة الدراسة بتصميم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومن تم تطبيق هذه الأدوات على عينة من طلاب الجامعة تكونت من (230) طالبا و (294) طالبة

من مختلف كليات الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك الإيثاري وكل من التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في السلوك الإيثاري ومفهوم الذات بين كل من الذكور والإناث، وكانت هناك فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث.

8 - دراسة اسكندراني (2016) وهي بعنوان معنى الحياة وعلاقته بالإيثار (دراسة ميدانية على عينة من مرحلتى الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والإيثار لدى عينة من مرحلتى الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق بسوريا والكشف عن الفروق في كل منهما وفقا للجنس والمرحلة العمرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (471) فردا تراوحت أعمارهم من بين (40-75)، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والإيثار لدى أفراد عينة الدراسة، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في معنى الحياة، في حين توجد فروق بين الجنسين من مرحلة الرشد الأوسط وذلك لصالح الذكور، ولا توجد فروق بين الجنسين في الإيثار، وتوجد فروق في معنى الحياة وفقا للمرحلة العمرية لصالح الأفراد من مرحلة الرشد الأوسط من (40-59) سنة، وتوجد فروق في الإيثار وفقا للمرحلة العمرية لصالح الأفراد من مرحلة الرشد الأوسط من (40-59) سنة.

9- دراسة جاسم وزاهي وجاسم (2017) وهي بعنوان السلوك الإيثاري لدى طلاب كلية التربية بجامعة القادسية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب كلية التربية بمحافظة القادسية، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج أن طلاب كلية التربية يتسمون بمستوى عال من السلوك الإيثاري، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في السلوك الإيثاري وفقا لمتغير (الجنس).

10- دراسة الحربي (2021) وعنوانها مستوى السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال المستجبات وعلاقته بالتسامح لديهن في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال المستجدات وعلاقته بالتسامح لديهن في منطقة القصيم بالسعودية واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة 225 معلمة وكانت الأداة مقياسي السلوك الإيثاري والتسامح، وكان من أهم النتائج أن مستوى السلوك الإيثاري والتسامح لدى المعلمات متوسطا. وأن العلاقة بينهما ارتباطية إيجابية وأنها الأفضل عند المعلمات العزباوات أكثر من المعلمات المتزوجات.

11- دراسة الذبحاوي (2023) وعنوانها السلوك الإيثاري ودوره في الحد من الإهمال الوظيفي دراسة تحليلية لآراء عينة من الموظفين في جامعة جابر بن حيان الطبية بالكوفة.

هدفت الدراسة إلى تحليل واستكشاف طبيعة العلاقة بين السلوك الإيثاري والاهمال الوظيفي لدى العاملين من الموظفين في جامعة جابر بن حيان الطبية وكان عددهم (245) وكانت العينة (115) موظفا، ومن أهم نتائج الدراسة تركيز السلوك الإيثاري على تماسك المجتمع الوظيفي ورفاهيته وتقديمه فالمؤسسة التي يكثر فيها الأفراد الذين يتميزون بالإيثار وتقوم العلاقات بين أفرادها على أساس الحب والتعاطف ويسودها السلم ويشعر الجميع فيها بالرضا والتفاعل مع بعضهم بشكل أفضل.

- التعليق على الدراسات السابقة:-

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة حيث أمكنه من أخذ تصور كامل عن سلوك الإيثار ومن الكيفية التي تمت بها تلك الدراسات وكذلك بلورة التعريفات الاجرائية لمتغيرات البحث وفي اختيار منهجيته وفي اختيار الأداة والأساليب الاحصائية المناسبة للبحث.

ويتشابه بحثي هذا مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما يتشابه دراسة حنان (2007) ودراسة فاتن 2021 في كونهما تدرسان فئة المعلمين وإن كان مجتمعهما هو معلمي الأطفال والمرحلة الابتدائية في الأردن، ويختلف عن بعض الدراسات السابقة في كونها تتناول فئة الطلاب مثل دراسة كل من اليازجي (2001) ودراسة محمد وقادر (2014) ودراسة الشهري (2015) ودراستي اسكندري (2016) عن طلاب كلية التربية بجامعة دمشق ومرحلتي الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق، ودراسة وحود (2016) ودراسة جاسم وزاهي وجاسم (2017) وعن دراسة الذبحاوي (2023) التي تتناول الموظفين في جامعة جابر بن حيان، كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في

كون سلوك الإيثار عامل ايجابي في الحد من الاهمال وله علاقة بمعنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي والذكاء الاجتماعي والوجداني والأمن النفسي ومشاعر الألفة ومساعدة الغير.

مشكلة البحث :-

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين من وجهة نظرهم ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين تعزى لمتغير الجنس؟

3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:-

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين من وجهة نظرهم.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين التي تعزى لمتغير الجنس.

3 . التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن التي تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

5- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث:-

1 . إلقاء الضوء على مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن في ظل الواقع المعاش وما صاحب هذا الواقع من صراعات وأزمات وتدهور في الأحوال الاقتصادية ومما زاد الحال سوءا إشكالية السيولة وما رافقها من صعوبات معيشية على المواطن بصفة عامة وعضو هيئة التدريس بصفة خاصة.

2 . أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية هم من بين نخبة المجتمع، وبالتالي وهم من بين المعنيين بتدارك الأمور ومعالجتها لا التفرج عليها، والمفترض هم القدوة والنموذج في التحدي ومواجهة الصعاب أكثر من غيرهم.

حدود البحث:-

الحدود الموضوعية :- الإيثار .

الحدود الزمانية :- العام الجامعي 2018 – 2019

الحدود المكانية : كليات الجامعة الأسمرية بمدينة زليتن .

الحدود البشرية :- أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية .

مصطلحات البحث:-

الإيثار:-

الإيثار هو أعلى مستوى من مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي وفيه يتطوع فرد لمساعدة فرد آخر بكل أو بجزء مما يحبه أو يحتاجه دون انتظار أي مكافأة خارجية من المتلقي أو من المجتمع ليقوم بهذه التضحية.

ويقصد به إجراءات الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث من خلال المقياس المستخدم في هذا البحث.

أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية :-

هم أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير أو الدكتوراه في مجال العلوم التربوية والنفسية.

كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية :-

يقصد بها كليات الجامعة الأسمرية التي بها أقسام العلوم التربوية والنفسية وهي ثلاث كليات

هي: كلية الآداب وكلية التربية وكلية العلوم الإنسانية.

مدينة زليتن :-

تقع مدينة زليتن في شمال غرب ليبيا على بعد 152 كم تقريبا عن العاصمة الليبية طرابلس، وتطل على البحر المتوسط ، ويحدها من الغرب مدينة الخمس، ومن الشرق مدينة مصراتة، ومن الجنوب مدينة بني وليد.

الاطار النظري:

مفهوم الإيثار:

إذا بحثنا عن المعنى اللغوي لكلمة الإيثار نجد أن كلمة آثر تعني فضّل، وآثر الشيء: فَضَّلَهُ واختاره، وآثره بسره: اختصّه به، وآثره على نفسه: قدّمه واختصّه. (عمر، 1973، ص61)، والإيثار خلق يبين تفضيل الخير للآخرين على النفس، وعكسه الأثرة، والإيثار اتّجاه اهتمام الإنسان وميول الحبّ فيه نحو غيره قبل ذاته، سواء أكان هذا عن فطرة أم عن اكتساب. (عمر، 1973، ص272).

والإيثار اصطلاحًا: أن يقدّم الإنسان غيره على نفسه في النّفع، والدّفْع عنه، وهو أعلى درجات الأخوة. (الجرجاني، 1405هـ، ص59).

ويقول ابن مسكويه الإيثار: هو فضيلة للنّفس يكفُّ بها الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصّه حتى يبذلها لمن يستحقّها (مسكويه، د ت، ص31)

ويعرفه الشاطبي بقوله: أن يترك الإنسان "حظه لحظ غيره اعتمادا على صحة اليقين وإصابة لعين التوكل وتحملا للمشقة في عون الأخ في الله على المحبة من أجله وهو من محامد الأخلاق وزكيات الأعمال" (الشاطبي، دت، ص355)

ويرى أوجيست كونت أن الإيثار هو الاهتمام بشأن رفاة الآخرين، والعمل على مساعدتهم من خلال وضع مصالحهم فوق المصلحة الذاتية. (عثمان، 2008، ص 87)

ومن المصطلحات القريبة من الإيثار الجود والسخاء والاحسان، ومن خلال الاطلاع على معانيها نجد أن الجود صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير بغير عَوْض. (عمر، 2008، ص418)، والجود: هو كثرة العطاء مالا كان أو علما. (الراغب الأصفهاني، 1412هـ، ص210)، والسخاء: هيئة في الإنسان، دَاعِيَةٌ إِلَى بَدْلِ الْمُقْتَنِيَاتِ، حَصَلَ مَعَهُ الْبَدْلُ أَوْ لَا. (المنائوي، 1994، 180)، ونجد أن كلمة بذل جاءت من البذل، وبذل المال: أعطاه وجادَ به عن طيب نفس، وبذل التَّضَحِيَّاتِ: قَدَّمَهَا، وبذل المساعي الحميدة: قام بها جادًا، وبذل جَهْدَهُ بَدْلَ أَقْصَى جِهْدِهِ، وبذل ما في وَسْعِهِ: أفرغ أقصى طاقته، وَعَمِلَ الْمُسْتَطَاعَ، وبذل نفسه في سبيل كذا: ضحى بها، أما كلمة سخا فتعني الجود وسخا بالشيء: جاد. (عمر، 2008، ص1047)، والإحسان: الإحسان هو القيام بالعمل على أكمل وجوهه في الظاهر والباطن مع الخالق والخلق. (العصيمي، 2017، ص41).

الإيثار في الإسلام:

الدين الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان ولا تجد شيئاً إلا وله في الإسلام أساس ولقد وردت آيات كثيرة تناولت سلوك الإيثار ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿بَلْ تُوْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (سورة الأعلى الآية 16)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة الحشر الآية 9)، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ النَّبِيِّاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَأَفْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (سورة طه الآية 71)، كما ورد الإيثار ضمنا في بعض الآيات ومن ذلك قوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ (سورة الإنسان الآيات 6-8) وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة البقرة الآية 273) وقال تعالى:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران الآية 9)، كما ورد في السنة النبوية ذكر الإيثار في أحاديث كثيرة منها: ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان» (البخاري، 1422، ص 110) وورد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الأشعريين إذا أرموا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم» (البخاري، 1422هـ، ص 138)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة». (البخاري، 1422هـ، ص 71) وقال صلى الله عليه وسلم «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم بلخارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة، وقال: في كل دور الأنصار خير» (البخاري، 1422هـ، ص 125) وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم يصحح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً» (البخاري، 1422هـ، ص 115).

مراتب الإيثار:

يرى ابن القيم أن مراتب الإيثار ثلاثة هي:

- 1- أن لا ينقصه البذل ولا يصعب عليه، فهو منزلة السخاء.
- 2- أن يعطي الأكثر ويبقى له شيئاً، أو يبقي مثل ما أعطى فهو الجود.
- 3- أن يؤثر غيره بالشيء مع حاجته إليه، وهي مرتبة الإيثار. (ابن القيم، 1973، ص 292).

أسباب الإيثار:

- 1- الإيمان بالله سبحانه وتعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). (البخاري، 1422هـ، ص 12)
- 2- يمنح الإيثار الإنسان صحة نفسية يواجه بها مصاعب الحياة.
- 3- الإيثار طريق لمحبة الله.
- 4- الإيثار طريق لمحبة الناس. (حميد، وملوح، 2018، ص 640)

فوائد الإيثار :

- 1- الإيثار فيه اتباع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.
- 2- ثمار الإيثار كثيرة منها ما هو في الدنيا ومنها ما هو في الآخرة
- 4- الإيثار يوجه الإنسان للأعمال الحسنة والابتعاد عن الأعمال السيئة.
- 5- تخلق الناس بالإيثار في أي مجتمع يدل على وجود التعاون والتكافل والمودة.

(ربابعة، 2023) <https://2u.pw/iXsTKbe>

الإيثار والنظريات المفسرة له:

بالنظر إلى تعريفات الإيثار التي تم ايرادها نجد أن ابن مسكويه يراه فضيلة للنفس يكفُ بها الإنسان عن بعض حاجاته لمن يستحقها (ابن مسكويه، د ت)، ص 31) ويرى الشاطبي أنه ترك الإنسان "حظه لحظ غيره" (الشاطبي، د. ت، ص 355) ويرى أوجيست كونت أنه العمل على مساعدة الآخرين ووضع مصالحهم فوق المصلحة الذاتية. (عثمان، 2008، ص 87).

ومن النظريات التي تناولت الإيثار نظريات المنفعة والتي نشأت على يد الفيلسوف توماس هوبز (1588-1676م) وهناك نظرية لاروشفكولد (1680م) وهي ترجع الإيثار إلى الأنانية وأن الإنسان لا يحب إلا نفسه وترى أن الإنسان نفعي ولا يعمل شيئاً إلا لذاته ولو على حساب غيره، الخواجه.

(2021) https://ishraqa.unizwa.edu.om/article_167855.html

ويؤكد كل من بارتال ورافيف (1982) أن سلوك الإيثار يتحكم فيه مستوى النمو الدافعي للفرد ويحددان عدة مراحل ينمو من خلالها سلوك الإيثار منها الخضوع لمطالب الكبار والطمع في المكافأة والمنفعة المتبادلة. (عثمان، 2008، ص ص 45-52)

كما تناولت الإيثار بعض نظريات التعلم كالمحاولة والخطأ والاشراط الكلاسيكي والإجرائي ولكن تجاربها كانت على الحيوانات، ويمكن وصف هذه الاجتهادات بأنها قاصرة ويصعب الاعتماد عليها لأن كل سلوك له موقف خاص به، وأن سلوك الإنسان يخضع لعدة عوامل منها الوراثة والبيئة والثقافة وعامل الارتقاء المعرفي والنضج والخبرة. (عثمان، 2008، ص 55)

ولعل بنتاول العالم المسلم الشاطبي (1323-1388) الإيثار بشكل مفصل يمكن تسمية جهده بأنه نظرية في الإيثار وقد سبق بها الغرب فقد وضع له ضوابط منها: قوة اليقين عند المؤثر، وصدق

التوكل على الله، واسقاط حظوظ النفس وحاجاتها دون الوقوع في ممنوع، وإخلاص النية لله، والصبر وعدم المسألة. (الشاطبي، د. ت، ص 70)

كما قسم الشاطبي الإيثار إلى عدة أنواع من حيث محله إلى: الإيثار بالنفس والإيثار بالمال، ومن حيث حكمه إلى: الإيثار المشروع، والإيثار غير المشروع (المذموم)، والإيثار المرجوح. (الشاطبي، د. ت، ص ص 85- 89)

ومن مجمل ما سبق من تعريفات وتفسيرات نجدتها تتفق في تقديم الغير عن النفس إلا أن تعريفات علماء المسلمين نظروا للإيثار كخلق ايجابي دنيوي من أجل الآخرة ولذلك قال ابن مسكويه هو فضيلة ورآه الشاطبي حظ، أيضا نجد المسلم بإيثاره ينتظر الأجر الأخروي بينما غير المسلم ينتظر الأجر الدنيوي حتى وإن لم يكن ماديا وإنما معنويا على شكل مكانة اجتماعية أو راحة نفسية وكلها أجور دنيوية أنية، لأنهم لا يؤمنون بالآخرة ولا بوجود حياة أخرى فيها حساب وثواب وعقاب. دور عضو هيئة التدريس في السلوك الإيثاري:

على أعضاء هيئة التدريس والمعلمين عامة القيام بالمواقف الإيثارية عندما تحدث فهم قدوة لبعضهم من حيث العمر وفي المؤهل وفي الدرجة العلمية وكذلك هم مطالبين ببحث طلابهم على السلوك الإيثاري وتوجيه النصح لهم عندما تصدر منهم أفعال منافية لخلق الإيثار لأن النصيحة لها أثرها النفسي عندما تكون من شخص بينه وبينهم علاقة مودة واحترام وتقدير

منهج البحث :-

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي .

مجتمع البحث:-

هم أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بمدينة زلوتين خلال العام الجامعي 2018 - 2019 وعددهم (49) كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول رقم (1)

العدد	القسم	الكلية	ت
23	التربية وعلم النفس	الآداب	1
12	التربية الخاصة	العلوم الإنسانية	2
14	رياض أطفال + معلمة فصل	التربية	3
49	المجموع		

(1) أداة البحث:-

اعتمد الباحث في جمع البيانات على استمارة الاستبيان التي أعدتها الباحثة ابتسام رشيد حسن اليازجي، وتم تحكيمه من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية .

وكانت بدائل الاجابة لهذا الاستبيان كما هي موضوعة له خمسة وفقا لمقياس ليكرث الخماسي الذي يأخذ المدى من (1 - 5)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (2): درجة القياس

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مستوى القياس
1	2	3	4	5	الدرجات

وقد قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على مجتمع البحث حيث تم توزيع (49) استمارة استبيان على أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين، وكانت نسبة الاستجابة لاستمارات الاستبيان على النحو التالي:

جدول رقم (3): نسبة استجابة عينة البحث لاستمارات الاستبيان

النسبة	القابلة للتحليل	عدد الاستمارات المستلمة	عددا لاستمارات الموزعة
%94	46	46	49

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع أسئلة الاستبيان، وذلك للتعرف على الاتجاهات العامة لإجابات المستجيبين كما تم استخدام الإحصاء الاستنتاجي اختبار T حول المتوسط لعينة واحدة و اختبار T حول المتوسط لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين لاختبار تساؤلات البحث وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

اختبار صدق وثبات أداة البحث:

صدق المقياس هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجري من أجلها البحث، وبناء على ذلك وللتأكد من صلاحية الفقرات قام الباحث بعرض هذا الاستبيان على مجموعة من المحكمين، وقد تمت الاستجابة لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ثبات الأداة:

لقياس ثبات وصدق الأداة والتحقق من وضوح العبارات الواردة في الاستبانة وإجراء أي تعديلات على هذه العبارات، تم حساب معامل اختبار ألفا كرونباخ للصدق والثبات لجميع أسئلة الاستبيان. وعند تطبيق اختبار ألفا كرونباخ على الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (4): يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

معامل ألفا كرونباخ	الفقرة
%86	جميع فقرات الاستبيان

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن درجة الثبات الكلية للاستبيان كانت (0.86) وهي مرتفعة تشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ويكون الاستبيان في صورته النهائية قابل للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبيان البحث مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته.

تحليل البيانات واختبار أسئلة البحث:

قام الباحث بتحليل ومعالجة البيانات التي تم تجميعها بواسطة استمارة الاستبيان، باستخدام الأساليب الإحصائية المشار إليها سابقاً، ومن ثم اختبار أسئلة البحث، وذلك على النحو التالي:

اختبار أسئلة البحث:

تم إجراء التحليل الإحصائي لجميع متغيرات البحث وفقاً لإجابات أفراد مجتمع البحث على الفقرات الواردة في الاستبيان، حيث أحتسب المتوسط الحسابي العام للإجابات والانحراف المعياري، مع الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في البحث، واستناداً إلى ذلك فإن تفسير قيم المتوسطات الحسابية التي وصل إليها البحث اعتمدت على المعيار التالي لتفسير البيانات:

جدول رقم (5) معيار متوسط إجابات المبحوثين

المتوسط الحسابي	اتجاه الرأي
1.80 – 1.00	دائماً
2.60 – 1.80	غالباً
3.40 – 2.60	أحياناً
4.20 – 3.40	نازراً
5.00 – 4.20	أبداً

عرض النتائج وتفسيرها :-

من خلال ما تم بحثه في الطرح النظري، وما انتهى إليه التحليل العملي، خلص الباحث إلى جملة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يلي:

السؤال الأول ونتائجه:

ما مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين من وجهة نظرهم؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار T حول المتوسط لعينة واحدة لمعرفة مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين.

مما سبق ومن خلال الجدول التالي يتم اختبار السؤال الأول للبحث:

جدول رقم (6) يبين أهم المقاييس الإحصائية المتعلقة بالسؤال الأول للبحث:

السؤال	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري S	قيمة T	الدلالة Sig	درجة الموافقة
هل هناك مستوى عال من الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين من وجهة نظرهم.	3.89	0.331	18.13	0.00	عالية

من الجدول نجد أن الفقرة رقم (24) نجد أن مستوى المعنوية المحسوب 0.00 أقل من 0.05 وعليه يتم رفض فرض العدم وهذا يعني أن المتوسط العام لإجابات عينة البحث لجميع عبارات استبيان البحث المتعلقة بالسؤال الأول يختلف عن المتوسط المفترض (3) وحيث إن المتوسط الحسابي لجميع هذه العبارات (3.89) كان أكبر من المتوسط المفترض (3) وبما أنه يقع في منطقة القبول (3.40 - 4.20) فهذا يعني أنه توجد درجة عالية من الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين، وذلك حسب وجهة نظر المبحوثين، ومما يجعل هذه النتيجة بهذا الشكل هو أن أعضاء هيئة التدريس مسلمون وديننا يحتنا على خلق الإيثار، وكذلك العادات والتقاليد والأعراف التي يعيشها المجتمع الليبي ومما يجعل النتيجة إيجابية أيضا أن أعضاء هيئة التدريس هم في مرحلة الرشد وهذا يجعل تصرفات العقل تغلب عن تصرفات العاطفة.

السؤال الثاني ونتائجه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين تعزى لمتغير الجنس؟

ومن أجل فحص صحة هذا السؤال المتعلق بمتغير الجنس تم استخدام اختبار (T) للفرق بين متوسطي عينين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث وفقاً لخاصية الإيثار تعزى لمتغير الجنس.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير الجنس.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير الجنس.

نتائج جدول (7) اختبار (T) حول المتوسط لعينتين مستقلتين لدراسة متغير الإيثار وفق متغير الجنس

السؤال	الجنس	المتوسط الحسابي \bar{X}	الانحراف المعياري S	قيمة T	الدلالة Sig
هل هناك فروق في آراء مفردات العينة تعزى لمتغير الجنس.	ذكور	3.89	0.355	0.229	0.820
	إناث	3.87	0.296		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.820) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى إلى متغير الجنس.

أي أن أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين من الذكور لهم نفس المستوى من الإيثار الموجود لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس، ولعل مما يجعل الرجال والنساء يتساوون في هذا السلوك هو أن هذا السلوك يأمر به الدين الإسلامي ولا فرق بينهما وكل يؤثر حسب امكانياته وطبيعة دوره.

السؤال الثالث ونتائجه :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

- لفحص صحة هذا السؤال المتعلق بمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار (T) للفرق بين متوسطي عينين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث وفقاً لخاصية الإيثار تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
جدول (8) نتائج اختبار (T) حول المتوسط لعينتين مستقلتين لدراسة متغير الإيثار وفق متغير المؤهل العلمي

الدلالة Sig	قيمة T	الانحراف المعياري S	المتوسط الحسابي \bar{X}	المؤهل العلمي	السؤال
0.066	1.885	0.329	3.94	ماجستير	هل هناك فروق في آراء مفردات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
		0.299	3.73	دكتوراه	

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.066) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أي ان اختلاف المؤهل العلمي لأعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية لا يؤثر على مستوى الإيثار لديهم، وهذه نتيجة طبيعية أيضاً لأن المؤهل العلمي بين ماجستير أو دكتوراه لا يعلم الإيثار لأن كل إنسان تشرب هذا الخلق منذ الصغر والمؤهل العلمي يوسع مجالات الاطلاع وينوع أعمال الإيثار.

السؤال الرابع ونتائجه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟ ومن أجل فحص صحة هذا السؤال المتعلق بمتغير الدرجة العلمية يتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث وفقاً للإيثار تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

جدول (9) تحليل التباين لخاصية الإيثار وفق متغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المعالجات	0.663	3	0.221	2.172	0.106
ضمن المعالجات	4.276	42	0.102		
المجموع	4.939	45			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.106) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية. وبالتالي فإن اختلاف الدرجة العلمية لأعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية بكليات الجامعة الإسلامية بزلتين لا يؤثر على مستوى الإيثار لديهم وهذه نتيجة طبيعية أيضاً لأن الدرجة العلمية على اختلاف مستوياتها من محاضر مساعد إلى أستاذ لا تعلم الإيثار لأن كل إنسان تشرب هذا الخلق منذ صغره والدرجة العلمية توسع مجالات اطلاعه وتنوع أعمال الإيثار عنده.

السؤال الخامس ونتائجه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

ومن أجل فحص صحة هذا السؤال المتعلق بمتغير سنوات الخبرة يتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في آراء أفراد عينة البحث وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لخاصية الإيثار تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

جدول (10) تحليل التباين لخاصية الإيثار وفق متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المعالجات	0.044	2	0.022	0.192	0.826
ضمن المعالجات	4.896	43	0.114		
المجموع	4.939	45			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.826) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل فرضية العدم، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وهذه نتيجة طبيعية لأن طبيعة العمل الجامعي لا تعلم الإيثار لأن كل إنسان تشرب هذا الخلق من طفولته والعمل الجامعي يوسع مجالات الإيثار لتنوع العمل عن المراحل العمرية السابقة.

وختاماً يمكن اجمال نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته في النقاط التالية:

أولاً: ملخص النتائج:

1. هناك درجة عالية في مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين.
2. لا يوجد اختلاف في مستوى الإيثار بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية بزلتين.

3. لا يختلف مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسلمرية الإسلامية بزلتين وفقا لاختلاف مؤهلاتهم العلمية.

4. لا يختلف مستوى الإيثار لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسلمرية الإسلامية بزلتين وفقا لاختلاف درجاتهم العلمية.

5. لا يوجد اختلاف في مستوى الإيثار بين أعضاء هيئة تدريس العلوم التربوية والنفسية في كليات الجامعة الأسلمرية الإسلامية بزلتين يعزي لسنوات الخبرة.

ثانيا - التوصيات :-

يوصي الباحث بالمحافظة على هذا الخلق الإسلامي الرفيع بين أعضاء هيئة التدريس من خلال تعظيم مبدأ الحقوق عند عضو هيئة التدريس، فمتى عظمت الحقوق عنده قام بحقها ورعاها حق رعايتها.

ثالثا - المقترحات :-

يقترح الباحث القيام ببحوث أو دراسات مماثلة تتناول بقية التخصصات العلمية بالجامعة الأسلمرية وكذلك تناول أخلاقيات أخرى كالتقاني والإخلاص والأمانة وغيرها من أجل معرفة مستوى ذلك للاستمرارية فيه أو اقتراح معالجة أسباب ضعفه أو عدم وجوده.

مراجع البحث

القرآن الكريم

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (1979). *صفة الصفوة*، تح: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، ط 2، دار المعرفة، بيروت.

ابن حنبل، أحمد (2001). *المسند*، تح شعيب الأرنؤوط وآخرون، مصر: مؤسسة الرسالة.

اسكندراني، أماني أحمد (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار، دراسة ميدانية لعينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، *مجلة جامعة البعث*، مج (38)، ع (1)، دمشق، سوريا.

اسكندراني، أماني أحمد (2016). *معنى الحياة وعلاقته بالإيثار: دراسة ميدانية على عينة من مرحلتي الرشد والشيوخوة في محافظة دمشق* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر*، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

- البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين. (1410هـ). *شعب الإيمان*، تح محمد السعيد بسيوني زغلول، ج3.
- جاسم، زهراء خضير وزاهي، لميس عبد الزهرة وجاسم، كرار هاتف. (2017). *السلوك الإيثاري لدى طلاب كلية التربية*، بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس، كلية التربية، جامعة القادسية.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (1405هـ). *التعريفات*، تح: إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الجزوية، ابن قيم. (1973). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، تح: محمد حامد الفقي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط 2.
- الحري، فاتن بنت هادي صالح. (2021). *مستوى السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال المستجدات وعلاقته بالتسامح لديهن في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية*، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 41، مج 8، يناير - مارس.
- حميد، صالح بن عبد الله وملوح، عبد الرحمن بن محمد. (2018). *نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم*، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- الدرويش، إبراهيم أحمد. (2022). *نظرية الإيثار عند الإمام الشاطبي وتطبيقاتها المعاصرة الشمال السوري نموذجاً*، رسالة ماجستير بكلية الشريعة والقانون بجامعة الشام.
- <https://2u.pw/aFx9Jc1>
- الذبحاوي، ثورة. (2023). *السلوك الإيثاري ودوره في الحد من الإهمال الوظيفي دراسة تحليلية لآراء عينة من الموظفين في جامعة جابر بن حيان الطبية بالكوفة*
- DO - 10.36317/kaj/2022/v1.i53.13524
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (1412هـ). *المفردات في غريب القرآن*، تح: صفوان عدنان الداودي، دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ج1، ص210.
- ربابعة، علي محمد. (د.ت). *الأحاديث الواردة في الإيثار ودور المعلم في تفعيلها في السلم الإنساني في المجتمعات الإسلامية*. <https://2u.pw/iXsTKbe>
- الشاطبي، أبو اسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي. (د.ت). *المواقفات*، بيروت، دار المعرفة.
- الشهري، يزيد محمد. (2015). *الذكاء الاجتماعي والوجداني كمؤنبات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، مج (4)، ع (8)، جامعة جدة، السعودية.

الخواجه، عبدالفتاح. (2021). النظريات المفسرة للإيثار

https://ishraqa.unizwa.edu.om/article_167855.html

عثمان، إبراهيم. (2008)، مقدمة في علم الاجتماع، ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع.

العصيمي، صالح بن عبدالله. (2017). شرح ثلاثة الأصول وأدلتها، السعودية: دار العصيمي.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.

العناني، حنان عبد الحميد. (2007). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي رياض الأطفال في الأردن، مجلة

جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج (21)، ع (4)، عمان، الأردن.

محمد، جاجان جمعة وقادر، إيفان أوبكر. (2014). تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة

<https://2u.pw/wpR2emz>

مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب. (د ت). تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تح: ابن الخطيب، مكتبة

الثقافة الدينية.

المناعي، محمد عبد الرؤوف. (1994). فيض التقدير، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

الوائل، زهراء حسين عباس. (2008). العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين

والمعلمات ومدرساتها، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير غير منشورة) <https://2u.pw/FKvILWf>

وحدود، رولا. (2016). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب

الجامعة، مجلة جامعة البعث، مج 38، ع (5)، دمشق، سوريا.

اليازجي، ابتسام رشيد حسن. (2001). الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة،

(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

**THE LEVEL OF ALTRUISM AMONG EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL
SCIENCES FACULTY MEMBERS**

AT THE ASMARIYA ISLAMIC UNIVERSITY IN ZLITEN

Rahuma Hussein Abukrahuma

Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Asmariya Islamic University

rahumaa66@gmail.com

Abstract

The research aimed to identify the level of altruism among members of the teaching staff of educational and psychological sciences in the faculties of the Asmariya Islamic University in Zliten, and to identify statistically significant differences in their level of altruism, which are due to the variables of gender, years of experience, academic qualification, and academic degree. The entire research community, numbering (49), was studied.) member, and the research tool was the questionnaire prepared by the researcher Ibtisam Rashid Hassan Al-Yazji, and it was judged by the faculty members of the Department of Education and Psychology at the Faculty of Arts at Asmariya University. One of the most important results of the research was that there was a high degree in the level of altruism among the members of the educational and psychological sciences faculty. In the faculties of the Asmariya Islamic University in Zliten, and that there are no statistically significant differences in the level of altruism among the members of the teaching staff of educational and psychological sciences in the faculties of the Asmariya Islamic University in Zliten due to the variables of gender, years of experience, academic qualifications, and academic degrees.

Keywords: level of altruism, faculty members, educational and psychological sciences.